بزيارة جبهات القتال وابداء الاستعداد للمشاركة الفعلية في الحرب وقد تجلى ذلك في الجولة التي قام بها الرئيس عيدي امين لزيارة سوريا والسعودية والاردن والعراق وقال انه (يقوم بجولة في العالم العربي كي يتمكن من اطلاع افريقيا على صورة صادقة لمعارك حرب الشرق الاوسط) .

وهناك بعض الدول الافريقية التي اقتصر تأييدها على ارسال برقيات الى الدول العربية التي تخوض الحرب تعلن فيها انه (ما دامت الاراضي العربية محتلة من جانب القوات الاسرائيلية فان الشرق الاوسط سيظل بؤرة صراع تهدد السلام العالمي وعلى الامم المتحدة ان تبذل جهدا مضاعفا من اجل احلال السلام في المنطقة) . وقد ورد ذلك في برقية ارسلها الامبراطور هيلاسلاسي امبراطور اثيوبيا* وتصريح أدلى به كوامي بار المسئول بوزارة خارجية غانا وكذلك البيان الذي صدر عن وزارة خارجية زامبيا .

موقف كينيا من النزاع العربي الاسرائيلي :

وهناك بعض الدول الافريقية التي تتنوع في داخلها المواقف ازاء حرب الشرق الاوسط مثل كينيا والسنغال ففي الاولى ادان الاتحاد الوطني لمسلمي كينيا بشدة العدوان الاسرائيلي المسلح في الشرق الاوسط واكد البيان (على ان استمرار احتلال اسرائيل لاراضي مصر احدى الدول المؤسسة لمنظمة الوحدة الافريقية يخلق خطرا جديا على السلام والامن في افريقيا ذاتها ودعا الاتحاد كافة الدول الافريقية المستقلة والقوى المحبة للسلام للوقوف ضد دسائس الصهيونية التي تساندها الامبريالية العالمية) . هذا بينما لم يخرج تصريح مجو روجيه مونجاي وزير خارجية كينيا عن التأكيد (على عدم السماح بالاستيلاء على اراضي الغير عن طريق القوة وأهاب بالامم المتحدة ان تجد الحل الدائم لمشكلة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعوب) .

وهذا التنوع الذي تتسم به ردود الفعل في كينيا يعكس موقف التأييد المطلق للقضية العربية الذي تتبناه الجاليات الاسلامية هناك وخاصة في منطقة الساحل مقابل موقف الحياد الذي تحاول ان تبدو به حكومة كينيا ازاء مشكلة الشرق الاوسط ككل اذ لم تكن تخرج تصريحات المسئولين فيها وخاصة وزير خارجيتها عن ان كينيا تؤيد التوصل الى حل سلمي عن طريق التفاوض وهي عبارة غامضة لم تكن تتمشى مع تأييدها لقرارات منظمة الوحدة الافريقية التي تساند قرار مجلس الامن المطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية . ولكن يلاحظ ان بيان وزير الخارجية الاخير يعكس تحسنا ملموسا في موقف كينيا الرسمي من ازمة الشرق الاوسط — وتظهر اثار ذلك في وسائل الاعلام التي تملكها او تديرها الحكومة مثل الاذاعة والتلفزيون (صوت كينيا) ووكالة انباء كينيا فهي تقوم باذاعة الانباء الخاصة بالحرب في الشرق الاوسط دون التعليق عليها ويتضمن ذلك عرضا شاملا لتطورات الموقف والتصريحات التي يدلى بها الزعماء من جانبي النزاع دون التعليق عليها كما يقوم التلفزيون بعرض هذه الانباء والاحداث بصفة يومية . اما الصحافة في كينيا فهي ملك لشركات اجنبية غربية وخاصة شركة لونرو وهي شركة احتكارية بريطانية لها مصالح واسعة في روديسيا وجنوب افريقيا وكينيا وتمتلك مجموعة صحف الايست افريكان ستاندرد المعروفة بميولها الصهيونية ولهذا فان الصحافة تعكس وجهة النظر المعادية للعرب وللمقاومة الفلسطينية بصفة خاصة بينما نلحظ ان مجلة (كينيا مسلم) التي تعبر عن الرأي العام المثقف للجاليات الاسلامية تعكس التأييد المطلق للقضية العربية .

---

* بعد ذلك ببضعة ايام اعلنت اثيوبيا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .